

مواضع الوقف اللازم

فى القرآن الكريم

ومعه رسالة

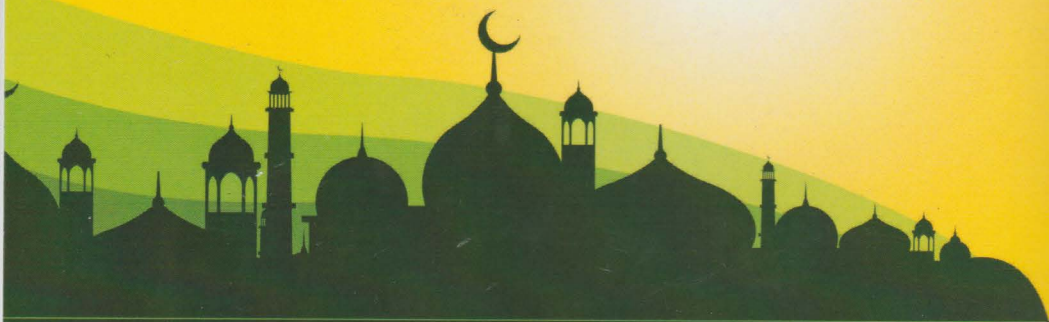
من غرائب الوقف والإبتداء

للمُتخصّصين من القراء

إعداد

على جمال الدين محمد

إمام وخطيب (سابق) بوزارة الأوقاف



مواضع الوقف اللازم

فى القرآن الكريم

ومعه رسالة

من غرائب الوقف والابتداء

للمُتخصّصين من القراء

إعداد

على جمال الدين محمد جمال الدين

إمام وخطيب { سابق } بوزارة الأوقاف

طُبِعَ هَذَا الْكُتَيْبُ عَلَى نَفْقَةِ

الكَاتِبِ

صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ لِرُوحِهِ اللَّهُ تَعَالَى

{ نَسْأَلُكُمْ الدَّعَاءَ }

رقم الإيداع : ١٠٢٠٢ / ٢٠١٨

الترقيم الدولي : ٨ - ٢١٦ - ٩٩٥ - ٩٧٧ - ٩٧٨

مواضع الوقف اللازم

فى القرآن الكريم

مقدمة :

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ أما بعد ،،
فقد وفقني الله ﷻ لحصر مواضع الوقف اللازم في القرآن الكريم
نظرًا لما لاحظته من عدم معرفة الكثير من قراء القرآن الكريم
بمواضع هذا الوقف وأهمية مراعاته ، حيث إن إهماله يؤدي للإيحاء
بمعنى على خلاف ما أراده المولى ﷻ.

واعتمدت في ذلك على طبعة { الشمرلى } ، المُعتمدة من الأزهر
الشريف { عام ٢٠١٤ } والتي يعتمد عليها مُحفظو وقراء القرآن
الكريم في مصر ، واستعنت بكتاب :

{ الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم }
للأستاذ الدكتور عبد الكريم إبراهيم عوض - الأستاذ بكلية القرآن
الكريم - جامعة الأزهر - طبعة دار السلام { الطبعة الرابعة ٢٠١٤ }
وقد واجهتني مُشكلة نسخة القرآن الكريم الموجودة على مواقع
التواصل الاجتماعي بصيغة { وورد } حيث أنها تختلف عن طبعة
{ الشمرلى } في بعض مواضع الوقف اللازم ، الأمر الذي بينته في
هوامش البحث ، وقد قمتُ بكتابة الكلمتين اللتين بينهما علامة
الوقف باللون الأحمر ، مع شرح مُختصر لأسباب لزوم الوقف.

والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل

تعريف : الوقف اللازم هو الوقف على كلمة لو وصلت بما بعدها

لأوهم وصلها معنى غير المعنى المراد. (١)

وعلامته في القرآن بالشكل الآتي : { م }

وفيما يلي عرض لمواضع الوقف اللازم :

١ - ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ۗ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ۖ **يُضِلُّ بِهِ** كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ۗ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ۗ ﴾ (٢)

الشرح : الوقف لازم بين كلمتي { مثلاً } ، { يُضِلُّ } والوصل يوحي على غير الحقيقة بأن ما بعد مثلاً من قول الكافرين.

٢ - ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۗ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ ۗ **أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ** ۗ ﴾ (٣)

١ - الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم - أ . د . عبد الكريم إبراهيم - كلية

القرآن الكريم - جامعة الأزهر -

٢ - البقرة - ٢٦

٣ - البقرة - ١٠٢ ، علامة الوقف في طبعة الشمري { م } وليست { ج }

الشرح : الوقف لازم بين { أَنْفُسَهُمْ } ، { لَوْ } لأن جملة { لَوْ كَانُوا

{ يَعْلَمُونَ } شرطية جوابها محذوف تقديره : لو كانوا يعلمون لما تعلموا

ما يضرهم. والوصل يوحى على غير الحقيقة أن قوله ﷻ : { وَلَيْسَ

مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ } مُعلق بشرط { لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ } وهو محال.

٣ - ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَأَتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا

يَعْلَمُونَ ﴾ (١)

الشرح : الوقف لازم بين { خَيْرٌ } ، { لَوْ } لأن جملة { لَوْ كَانُوا

{ يَعْلَمُونَ } شرطية جوابها محذوف تقديره : لو كانوا يعلمون لما اشتروا

السحر. (٢) والوصل يوحى على غير الحقيقة أن المثوبة من الله ﷻ معلقة بشرط { لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ } وهو محال.

٤ - ﴿ وَقَالُوا آتَّخَذَ اللَّهُ وُلَدًا سُبْحٰنَهُ ﴾ (٣)

الشرح : الوقف لازم بين { وُلَدًا } ، { سُبْحٰنَهُ } والوصل يوحى على

غير الحقيقة بأن { سُبْحٰنَهُ } يُقصد بها الولد.

١ - البقرة - ١٠٣ ، علامة الوقف فى طبعة الشمرلى { مـ } وليست { صلى }

٢ - تفسير التحرير والتنوير ، للإمام الطاهر بن عاشور.

٣ - البقرة - ١١٦ ، علامة الوقف فى طبعة الشمرلى { مـ } وليست { قلى }

٥ - ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ
قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ ﴾ (١)

الشرح : الوقف لازم بين كلمتى { قَوْلِهِمْ } ، { تَشَبَهَتْ } والوصل
يوحى على غير الحقيقة بأن قوله ﷻ : { تَشَبَهَتْ قُلُوبُهُمْ } من قول
الكافرين.

٦ - ﴿ زَيْنَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا وَسَخَّرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ۗ وَاللّٰهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (٢)

الشرح : الوقف لازم بين { الَّذِينَ ءَامَنُوا } ، { وَالَّذِينَ اتَّقَوْا }
والوصل يوحى على غير الحقيقة بسخرية الكافرين من الذين اتقوا
أيضاً.

٧ - ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُمْ ۗ مِّنْ كَلِمِ اللَّهِ
وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ﴾ (٣)

الشرح : الوقف لازم بين كلمتى { بَعْضٍ } ، { مِنْهُمْ } الوصل
يوحى على غير الحقيقة بأن الله ﷻ فضل بعض الرسل على بعض ممن
كلمهم الله ﷻ.

١ - البقرة - ١١٨

٢ - البقرة - ٢١٢

٣ - البقرة - ٢٥٣

٨ - ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (١)

الشرح: الوقف لازم بين **{ لفظ الجلالة }** ، **{ وَالرَّاسِخُونَ }** والوصل يوحى على غير الحقيقة أن الراسخين يعلمون المتشابه من القرآن.

٩ - ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ (٢)

الشرح: الوقف لازم بين كلمتي **{ أَغْنِيَاءُ }** ، **{ سَنَكْتُبُ }** والوصل يوحى على غير الحقيقة بأن قوله ﷻ : **{ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا }** من قول الكافرين.

١٠ - ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا ۗ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ (٣)

١ - آل عمران - ٧ ، علامة الوقف فى طبعة الشمردلى { م } وليست { قلى }

٢ - آل عمران - ١٨١

٣ - النساء - ١١٧ ، ١١٨

الشرح : الوقف لازم بين { لفظ الجلالة } ، { وَقَالَ لِأَتَّخِذَنَّ }

والوصل يوحي على غير الحقيقة بأن { وَقَالَ لِأَتَّخِذَنَّ } من قول المولى ﷺ.

١١ - ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ مِّمَّا فِي

السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾^(١)

الشرح : الوقف لازم بين كلمتي { وَلَدٌ } ، { لَهُ } والوصل يوحي

على غير الحقيقة بأن الولد له ما في السماوات وما في الأرض.

١٢ - ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ط وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ ع وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾^(٢)

الشرح : الوقف لازم بين كلمتي { تَعْتَدُوا } ، { وَتَعَاوَنُوا } والوصل

يوحي على غير الحقيقة بالنهاي عن التعاون.

١٣ - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ م

بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٌ ع ﴾^(٣)

١ - النساء - ١٧١

٢ - المائدة - ٢

٣ - المائدة - ٥١

الشرح : الوقف لازم بين كلمتى { **أَوْلِيَاءَ** } ، { **بَعْضُهُمْ** } والوصل يوحى على غير الحقيقة بالنهى عن موالاته البعض منهم.

١٤ - ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ۗ

بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴿١﴾

الشرح : الوقف لازم بين كلمة { **قَالُوا** } ، { **بَلْ** } والوصل

يوحى على غير الحقيقة بأن قوله ﷻ : { **بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ** } من قول اليهود.

١٥ - ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ

إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ ﴾ (٢)

الشرح : الوقف لازم بين كلمة { **ثَلَاثَةٍ** } ، { **وَمَا** } والوصل يوحى

على غير الحقيقة بأن قوله ﷻ : { **وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ** } من قول من ادعوا التثليث.

١٦ - ﴿ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۗ

الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾

١ - المائدة - ٦٤

٢ - المائدة - ٧٣

٣ - الأنعام - ٢٠

الشرح : الوقف لازم بين كلمة { **أَبْنَاءَهُمْ** } ، { **الَّذِينَ** } والوصل

يوحى على غير الحقيقة بأن قوله ﷺ : { **الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ** } المقصود به أبناء الذين آتاهم الله الكتاب.

١٧ - ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ **وَالْمَوْتَى** يَبْعَهُمُ اللَّهُ ﴾ (١)

الشرح : الوقف لازم بين كلمة { **يَسْمَعُونَ** } ، { **وَالْمَوْتَى** } والوصل

يوحى على غير الحقيقة أن الموتى يستجيبون أيضاً.

١٨ - ﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ **أَنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ**

بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ **بِالْأَمْنِ ^ط إِنْ كُنْتُمْ **تَعْلَمُونَ** ﴾ (٢)**

الشرح : الوقف لازم بين { **بِالْأَمْنِ** } ، { **إِنْ** } ، لأن جملة { **إِنْ كُنْتُمْ**

تَعْلَمُونَ } شرطية جوابها محذوف تقديره : إن كنتم تعلمون لما أشركتم. والوصل يوحى على غير الحقيقة أن وعد المؤمنين بالأمن

مُعلق بشرط { **إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** } وهو محال. (٣)

١ - الأنعام - ٣٦

٢ - الأنعام - ٨١ ، علامة الوقف في طبعة الشمرلى { م } وليست { صلى }

٣ - الوقف والابتداء { مرجع سابق } ص ١١٥

١٩ - ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ

اللَّهِ **اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ** ﴿١﴾

الشرح : الوقف لازم بين لفظى الجلالة ، والوصل يوحى على غير

الحقيقة بأن قوله : **{ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ }** من قول الكافرين.

٢٠ - ﴿ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ

خُورٌ ^ع أَلْمَرُّ يَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ **سَبِيلًا** **أَتَّخَذُوهُ** وَكَانُوا

ظَالِمِينَ ﴿١﴾

الشرح : الوقف لازم بين كلمتى **{ سَبِيلًا }** ، **{ أَتَّخَذُوهُ }** والوصل

يوحى على غير الحقيقة بأن قوله **{ أَتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ }**

المقصود به السبيل ، فى حين أن المقصود به العجل.

٢١ - ﴿ وَلَا سِحْرُنَاكَ **قَوْلُهُمْ** **إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا** هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢﴾

الشرح : الوقف لازم بين كلمة **{ قَوْلُهُمْ }** ، **{ إِنَّ }** والوصل يوحى

على غير الحقيقة بأن قوله **{ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا }** من قول الكافرين.

١ - الأنعام - ١٢٤

٢ - الأعراف - ١٤٨

٣ - يونس - ٦٥

٢٢ - ﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ﴾ (١)

الشرح : الوقف لازم بين كلمتى { **وَلَدًا** } ، { **سُبْحٰنَهُ** } والوصل يوحى على غير الحقيقة بأن كلمة { **سُبْحٰنَهُ** } يقصد بها الولد.

٢٣ - ﴿ أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءٍ يُضْعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ ﴾ (٢)

الشرح : الوقف لازم بين كلمتى { **أَوْلِيَآءٍ** } ، { **يُضْعَفُ** } والوصل يوحى على غير الحقيقة بأن قوله { **يُضْعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ** } المقصود به الأولياء فى حين المقصود به الكافرين.

٢٤ - ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَا جَزَآءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ (٣)

الشرح : الوقف لازم بين { **أَكْبَرُ** } ، { **لَوْ** } ، لأن جملة { **لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ** } شرطية جوابها محذوف تقديره : لو كانوا يعلمون لما فضلوا الدنيا على الآخرة.

١ - يونس - ٦٨ ، علامة الوقف فى طبعة الشمردلى { م } وليست { قلى }

٢ - هود - ٢٠

٣ - النحل - ٤١ ، علامة الوقف فى طبعة الشمردلى { م } وليست { ج }

والوصل يوحى على غير الحقيقة أن { أجر الأخرة } مُعلق بشرط :
{ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ } وهو محال. (١)

٢٥ - ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُمْ عُدنَا **وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ**
لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ (٢)

الشرح : الوقف لازم بين كلمتي { **عُدْنَا** } ، { **وَجَعَلْنَا** } والوصل يوحى
على غير الحقيقة بأن قوله ﷻ : { **وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا** }
عطف على عدنا.

٢٦ - ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ **وَالِدٍ** ^ط **سُبْحَنَهُ** ﴾ (٣)

٢٧ - ﴿ وَقَالُوا **أَتَّخِذَ الرَّحْمَنُ** **وَالِدًا** ^ط **سُبْحَنَهُ** ﴾ (٤)

الشرح { ٢٦ ، ٢٧ } : الوقف لازم بين كلمتي { **وَالِدٍ** ، **وَالِدًا** } ، كلمة
{ **سُبْحَنَهُ** } والوصل يوحى على غير الحقيقة بأن { **سُبْحَنَهُ** } يُقصد
بها الولد.

١ - الوقف والابتداء { مرجع سابق } ص ١١٧

٢ - الإسراء - ٨

٣ - مريم - ٣٥ ، علامة الوقف في طبعة الشمزلى { م } وليست { صلى }

٤ - الأنبياء - ٢٦ ، علامة الوقف في طبعة الشمزلى { م } وليست { قلى }

٢٨ - ﴿ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (١)

الشرح : الوقف لازم بين { فِيهَا } ، { إِنْ } ، لأن جملة { إِنْ } شرطية جوابها محذوف تقديره : إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ لَا مَنَّم بِاللَّهِ . والوصل يوحى على غير الحقيقة أن جواب قوله ﷻ : { قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا } مُعلق بشرط { إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ } وهو محال.

٢٩ - ﴿ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُحْيِيهِ وَيُمِيتُهُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ

إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٢)

الشرح : الوقف لازم بين { عَلَيْهِ } ، { إِنْ } ، لأن جملة { إِنْ } شرطية جوابها محذوف تقديره : إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ لَا مَنَّم بِاللَّهِ . والوصل يوحى على غير الحقيقة أن جواب قوله ﷻ :

{ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُحْيِيهِ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ } مُعلق بشرط { إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ } وهو محال.

١ - المؤمنون - ٨٤ ، علامة الوقف { مـ } بين { فيها } ، { إِنْ } طبقاً لما هو وارد في طبعة الشمري.

٢ - المؤمنون - ٨٨ ، علامة الوقف { مـ } بين { عليه } ، { إِنْ } طبقاً لما هو وارد في طبعة الشمري.

٣٠ - ﴿ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ^ط إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴾ (١)

الشرح: الوقف لازم بين { **بَيْنَهُمَا** } ، { **إِنْ** } ، لأن جملة { **إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ** } شرطية جوابها محذوف تقديره : لو كنتم موقنين لآمنتم بالله. والوصل يوحى على غير الحقيقة أن قوله ﷻ : { **رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا** } مُعلق بشرط { **إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ** } وهو محال.

٣١ - ﴿ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا ^ط إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (٢)

الشرح: الوقف لازم بين { **بَيْنَهُمَا** } ، { **إِنْ** } ، لأن جملة { **إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ** } شرطية جوابها محذوف تقديره : لو كنتم تعقلون لآمنتم بالله تعالى. والوصل يوحى على غير الحقيقة أن قوله ﷻ : { **رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا** } مُعلق بشرط { **إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ** } وهو محال.

٣٢ - ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ^ط لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٣)

الشرح: الوقف لازم بين كلمة { **آخَرَ** } ، { **لَا** } والوصل يوحى على غير الحقيقة بأن قوله : { **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** } المقصود به الإله الأخر.

١ - الشعراء - ٢٤ ، علامة الوقف فى طبعة الشمردلى { م } وليست { صلى }

٢ - الشعراء - ٢٨ ، علامة الوقف فى طبعة الشمردلى { م } وليست { صلى }

٣ - القصص - ٨٨

٣٣ - ﴿ فَمَنْ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي ﴾ (١)

الشرح : الوقف لازم بين كلمتى { لوط } ، { وَقَالَ } والوصل
يوحى على غير الحقيقة بأن من قال : { **إنى مهاجر** } هو نبى الله لوط
عليه السلام فى حين أنه خليل الله إبراهيم عليه السلام.

٣٤ - ﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ
لَهِيَ الْحَيَوانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ (١)

الشرح : الوقف لازم بين { الْحَيَوانُ } ، { لَوْ } ، لأن جملة { لَوْ
كَانُوا يَعْلَمُونَ } شرطية جوابها محذوف تقديره : لو كانوا يعلمون حقيقة
الدارين لما فضلوا الدنيا. والوصل يوحى على غير الحقيقة أن وصف
الحيوان مُعلق بشرط { لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ } وهو محال.

٣٥ - ﴿ فَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ (٢)

الشرح : الوقف لازم بين كلمة { قَوْلُهُمْ } ، { إِنَّا } والوصل يوحى
على غير الحقيقة بأن قوله ﷻ : { **إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون** }
من قول الكافرين.

١ - العنكبوت - ٢٦

٢ - العنكبوت - ٦٤ ، علامة الوقف فى طبعة الشمردلى { م } وليست { ج }

٣ - يس - ٧٦

٣٦ - ﴿ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ۗ لَوْ

كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾^(١)

الشرح : الوقف لازم بين { أَكْبَرُ } ، { لَوْ } لأن جملة { لَوْ كَانُوا

يَعْلَمُونَ } شرطية جوابها محذوف تقديره : لو كانوا يعلمون ما كذبوا

بالآخرة. والوصل يوحى على غير الحقيقة أن قوله ﷻ : { وَلَعَذَابُ

الْآخِرَةِ أَكْبَرُ } مُعلق بشرط { لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ } وهو محال.^(١)

٣٧ - ﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۗ إِن كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴾^(٢)

الشرح : الوقف لازم بين { بَيْنَهُمَا } ، { إِن } ، لأن جملة { إِن كُنْتُمْ

مُوقِنِينَ } شرطية جوابها محذوف تقديره : إن كنتم مُوقنين لآمنتكم

بالله ﷻ.

والوصل يوحى على غير الحقيقة أن قوله ﷻ : { رَبِّ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا } مُعلق بشرط { إِن كُنْتُمْ مُوقِنِينَ } وهو محال.

١ - الزمر - ٢٦ ، علامة الوقف فى طبعة الشمردلى { م } وليست { ج } .

٢ - الوقف والابتداء { مرجع سابق } ص ١١٧ .

٣ - الدخان - ٧ ، علامة الوقف فى طبعة الشمردلى { م } وليست { صلى } .

٣٨ - ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ ﴾^(١)

الشرح : الوقف لازم بين كلمتي { عَنْهُمْ } ، { يَوْمَ } والوصل
يوحي على غير الحقيقة بأن أمره ﷺ لرسوله ﷺ أن يتولى عنهم يوم
القيامة.

في حين أن المقصود التولى عنهم في الدنيا وليس في الآخرة.

٣٩ - ﴿ كَذَلِكَ الْعَذَابُ^ط وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ^ع لَوْ كَانُوا

يَعْلَمُونَ ﴾^(٢)

الشرح : الوقف لازم بين { أَكْبَرُ } ، { لَوْ } لأن جملة { لَوْ كَانُوا

يَعْلَمُونَ } شرطية جوابها محذوف تقديره : لو كانوا يعلمون لما حرّموا
المساكين حقهم.

والوصل يوحي على غير الحقيقة أن قوله ﷺ : { وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ

أَكْبَرُ } مُعلق بشرط { لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ } وهو محال.

١ - القمر - ٦

٢ - القلم - ٣٣ ، علامة الوقف في طبعة الشمري { م } وليست { ج }

٤٠ - ﴿ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ ^ط لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (١)

الشرح : الوقف لازم بين { يُؤَخَّرُ } ، { لَوْ } ، لأن جملة { لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ } شرطية جوابها محذوف تقديره : لو كنتم تعلمون لآمنتتم بالله ﷻ .

والوصل يوحى على غير الحقيقة أن قوله ﷻ : { إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ } مُعلق بشرط { لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ } وهو محال .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

١ - نوح - ٤ ، علامة الوقف فى طبعة الشمردى { م } وليست { صلى }

رسالة

من غرائب الوقف والابتداء

للمُتخصِّصين من القُراء

مقدمة :

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ، أما بعد ،،
فالقُرآن الكريم كتاب رب العالمين المنزل على حبيبه المصطفى
ﷺ لهداية الخلق أجمعين. قال ﷺ :

﴿الْمَرْحُومِ ذَٰلِكَ أَلْكَتَبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (١)

والهداية لا تتأتى إلا بالتفكر والتدبر فى معانى آيات القرآن ، لذا

قال ﷺ : ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو

الْأَلْبَابِ ﴾ (٢)

وقد اجتهد العلماء فى تفسير القرآن وبيان معانيه للوقوف على
مراد الحق ﷺ ، ونبع عن هذا الاجتهاد علوم جلية فى فقه وفهم
القرآن الكريم سُميت بعلوم القرآن.

ومن علوم القرآن التى أفرد لها العلماء منذ قرون سابقة مؤلفات
خاصة علم : { **الوقف والابتداء** } وفى هذا العلم الجليل تم تأليف
الكثير من الكتب والأبحاث والدراسات ، الغرض منها بيان ارتباط
هذا العلم بفهم معانى القرآن.

وقد لاحظتُ منذ سنوات طويلة مضت عدم اهتمام العديد من قراء
القرآن المُتخصّصين بهذا العلم ، وتجاوزهم لأصوله وقواعده.

١ - البقرة - ١ ، ٢

٢ - ص - ٢٩

لذلك شرعتُ في كتابة هذه الرسالة المُختصرة للتنبية على أهمية علم **{ الوقف والابتداء }** وليس الغرض منها شرح أصول وقواعد هذا العلم الجليل ، حيث سبق للعديد من العلماء تأليف كُتب ومراجع مُستفيضة في هذا العلم.

وإنما الغرض منها التنبية على أهميته ووجوب دراسته بالنسبة للقراء المُتخصصين.

لذلك فقد اكتفيتُ ببيان بعض الأمثلة مما اشتهر من قراءات لم يُراع فيها أصول وقواعد علم **{ الوقف والابتداء }** مع شرح مُختصر لضرورة مراعاة تمام معانى الآيات الكريمة.

واستعنت على الأخص من المراجع القديمة بكتاب :

{ منار الهدى في بيان الوقف والابتداء }

للإمام الأشموني^(١) ، ومن الدراسات الحديثة كتاب :

{ الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم }

للدكتور / عبد الكريم إبراهيم عوض - الأستاذ بكلية القرآن الكريم - جامعة الأزهر.^(٢)

والله من وراء القصد هو يهدي السبيل

١ - طبعة مكتبة الحلبي - الطبعة الثانية - ١٩٧٣ -

٢ - طبعة دار السلام - الطبعة الرابعة - ٢٠١٤ -

تعريف الوقف :

هو قطع الكلمة عما بعدها. وقسمه العلماء إلى أقسام ، منها :

الوقف التام :

هو الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى. والتعلق اللفظي يعنى من جهة الإعراب ، كأن يكون معطوفاً أو صفةً أو نحو ذلك.

أما التعلق المعنوي فيعنى التعلق من حيث المعنى ، كالإخبار عن حال المؤمنين ، أو تمام قصة ، أو نحو ذلك.(^١)

الوقف الكاف :

هو الذى يحسن الوقف عليه ، ويحسن الابتداء بما بعده ، غير أن الذى بعده متعلق به معنى لا لفظاً.(^٢)

مثال ذلك قوله ﷺ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا هُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾(^٣)

فالوقف على : ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾ وقف كاف لأن ما بعدها جملة مُستأنفة لا تتعلق بما قبلها لفظاً وإنما تتعلق بها من حيث المعنى.

١ - الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى فى القرآن الكريم ص ١٤٤ ، ١٤٥

٢ - المرجع السابق ص ١٧١

٣ - الحجرات ٤ ، ٥

الوقف الحسن :

وهو الذى يحسن الوقوف عليه لتمام المعنى ، غير أنه لا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به لفظاً ومعنى.(١)

مثال ذلك قوله ﷺ : ﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ اَلْعٰلَمِيْنَ ﴾ (٢)

فالوقف على قوله ﷺ : ﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ﴾ وقف حسن لتمام المعنى إلا أنه لا يجوز الابتداء بقوله ﷺ : ﴿ رَبِّ اَلْعٰلَمِيْنَ ﴾ لارتباطه بما قبله لفظاً ومعنى.

الوقف الجائز :

ويعنى جواز الوقف على كلمة ، وجواز الوصل بما بعدها. مثال ذلك قوله ﷺ : ﴿ وَاللّٰهُمَّ اِلٰهًا وَّاحِدًا ^ط لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ ﴾ (٣) فيجوز الوقف على قوله : ﴿ وَّاحِدًا ﴾ باعتبار ما بعدها جملة مُستأنفة. ويجوز الوصل باعتبار ما بعدها صفة لما قبلها.

الوقف القبيح :

ما اشتد تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى.(٤) وهو ما سنذكره فيما بعد.

١ - المرجع السابق ص ٢٠٧ ، ٢٠٨

٢ - الفاتحة - ٢

٣ - البقرة - ١٦٣

٤ - منار الهدى فى الوقف والابتداء ص ١٣

والوقف قد يكون **اضطرابياً** لانقطاع نفس القارئ مثلاً ، أو **اختيارياً**.

تعريف الابداء :

هو الشروع فى التلاوة سواء فى بدايتها أو استئنافها بعد الوقف ولا يكون إلا **اختيارياً**.

ويتضح من تعريف الوقف الحسن والقبیح أن الابداء

لا يجوز أن يتعلق بما قبله معنًا ولفظًا ، وهو ما سنوضحه

فى الأمثلة التالية.

أولاً : من غرائب استفتاح القراءة :

١ - من التسجيلات التي تُذاع في إذاعة القرآن الكريم المصرية قراءة لأحد كبار القراء المشهورين - رحمة الله عليه - يبدأ فيها التلاوة من قوله ﷻ : **﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾** (١)

وهذه بداية غير جائزة لتعلقها بما قبلها لفظاً ومعنى ، حيث أنها لا توضح للمستمع من المقصودون بقوله ﷻ : **﴿ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾**

لذلك يجب على القارئ أن يبدأ من قوله ﷻ : **﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾** فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿ ﴾ **﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾** (٢)

فالضمير في **﴿ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾** يجوز أن يعود إلى الذين لم يلحقوا بهم ، ويحتمل أن يعود إلى الذين قُتلوا في سبيل الله. (٣)

١ - آل عمران - ١٧١

٢ - آل عمران - ١٦٩ : ١٧١

٣ - تفسير التحرير والتنوير - للإمام الطاهر بن عاشور

٢ - من القراءات المشهورة لأحد القراء المعاصرين - مسجلة في حفلة بباكستان - يقرأ من سورة { يونس } فيبدأ التلاوة من قوله ﷻ :

﴿ **ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾^(١)

وهذه بداية غير جائزة لتعلقها بما قبلها لفظاً ومعنى ، لأن { ثم } حرف عطف يُفيد الترتيب الزماني.^(٢)

وجملة ﴿ **ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا** ﴾ عطف^(٣) على قوله ﷻ :

﴿ **فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ** ﴾

لذلك فمن الواجب أن يبدأ القارئ من قوله ﷻ :

﴿ **قُلِ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ** ﴿ **فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ** قُلِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿ **ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾

١ - يونس - ١٠٣

٢ - المعجم الوسيط - ج ١ ص ١٠٥

٣ - تفسير التحرير والتنوير - للإمام الطاهر بن عاشور

٣ - من تسجيلات إذاعة القرآن الكريم قراءة لأحد كبار القراء
- رحمة الله تعالى عليه - من سورة { الرعد } يبدأ فيها التلاوة من
قوله ﷻ :

﴿ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴾^(١)

وهذه بداية غير جائزة لتعلقها بما قبلها لفظًا ومعنى ، فهي لا
توضح للمستمع لمن هذا الوصف ، لذلك فمن الواجب على القارئ
أن يبدأ من قوله ﷻ :

﴿ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ

أُولَٰئِكَ الْأَلْبَابِ ﴿ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴾^(٢)

٤ - من القراءات المشهورة لكبار المقرئين - رحمة الله على من
توفى منهم - بعد أن يقرأ ما فتح الله ﷻ به عليه من آياته الكريمة يشرع
في القراءة من قصار السور ، فيبدأ من قوله ﷻ :

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَنْ تَخَشَىٰ ﴿ وَأَنْتُمْ أَشَدُّ حَلْقًا أَمِ السَّمَاءَ بَنَاهَا ﴾^(٣)

وهذه بداية غير جائزة على الإطلاق ، نظرًا لتعلق اسم الإشارة
﴿ ذَٰلِكَ ﴾ بما قبله لفظًا ومعنى.

١ - الرعد - ٢٠

٢ - الرعد - ١٩ ، ٢٠

٣ - النازعات - ٢٦ ، ٢٧

لذلك يجب على القارئ أن يبدأ التلاوة من قوله ﷻ :

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿١﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِاللَّوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿٢﴾
أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٣﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَٰهٌ إِلَّا أَن تَزْكَىٰ ﴿٤﴾ وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ
رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿٥﴾ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ ﴿٦﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾
فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٩﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ﴿١٠﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ
وَالْأُولَىٰ ﴿١١﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿١٢﴾ (١)

٥ - تنقل إذاعة القرآن الكريم يوميًا صلاة الفجر ، ويلتزم فيها
القراء بتواصل القراءة حتى تمام ختام القرآن بالترتيب.

وفي أحد الأيام استمعت إلى القارئ الكريم يبدأ التلاوة من قوله

ﷻ : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ (٢)

وهذه بداية لا تجوز لارتباط الآية بما قبلها لفظًا ومعنى فكان من

الواجب على القارئ أن يبدأ من قوله ﷻ :

١ - النازعات - ١٥ ، ٢٦

٢ - النساء - ٢٤

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِن لَّمْ يَكُنُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (١)

٦ - استمعت إلى قارئ مُتخصّص يقرأ في صلاة العشاء فبدأ

القرآنة من قوله ﷻ : ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾ (١)

ويتضح من البداية عدم مُراعاة القارئ لتمام المعنى لأن { بل } هنا

هنا للإضراب الانتقالي. بمعنى الانتقال من معنى إلى معنى آخر. (٣)

وهو في هذه الآية للترقى (٤) من قوله ﷻ :

﴿ يُبْشِرُوا الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾ (٥)

١ - النساء ٢٣

٢ - القيامة - ١٤

٣ - المُعجم الوسيط ج ١ ص ٧٠

٤ - تفسير التحرير والتنوير - للإمام الطاهر بن عاشور

٥ - القيامة - ١٣

ثانياً : من غرائب الوقف والابتداء أثناء القراءة :

١ - من القراءات المعروفة لأحد القراء المشهورين يتلو من سورة لقمان ، قرأ قوله ﷻ :

﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِأَبْنَيْهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾^ط (١)

ثم أعاد فضيلته قراءة الآية ولكنه بدأ من قوله ﷻ :

﴿ يَا لِلَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾^ط

والبداية الثانية تعنى القسم بالله على الخلاف الوصل الذى يُفيد

تعلق ﴿ يَا لِلَّهِ ﴾ بنفى الشرك.

قال الإمام الأشمونى :

{ وقد أعرب من وقف على لا تشرك ، وجعل بالله قسماً } . (٢)

وقيل : هذا الوقف وذلك الابتداء فى غاية التعسف والتكلف ، وليس

على ذلك أحد من أهل العربية والتفسير. (٣)

١ - لقمان - ١٣

٢ - منار الهدى فى الوقف والابتداء ص ٣٠٣

٣ - الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى فى القرآن الكريم ص ٣٥٩

٢ - من تسجيلات إذاعة القرآن الكريم قراءة لأحد القراء المشهورين - رحمة الله عليه - من سورة { فاطر } ، قرأ قوله ﷻ :

﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلًّا يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ^ع ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ لَهُ الْمُلْكُ ^ع وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ^ع (١) ﴾

ثم عاود فضيلته قراءة الآية فبدأ بقوله ﷻ :

﴿ اللَّهُ رَبُّكُمُ لَهُ الْمُلْكُ ﴾

وهذه بداية لا تجوز لارتباط لفظ الجلالة بـ ﴿ ذَٰلِكُمْ ﴾ لفظاً ومعنى. فاسم الإشارة { ذلك } موجه إلى ما سبق ذكره فى الآية الكريمة من آيات الله ﷻ ، لتؤكد على أنه ﷻ هو الخالق المبدع لها.

٣ - من تسجيلات إذاعة القرآن الكريم ، قراءة لأحد كبار القراء المشهورين - رحمة الله تعالى عليه - من سورة { الحشر } قرأ قوله ﷻ : ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ^ع عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ^ع هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ^ع (٢) ﴾

١ - فاطر - ١٣

٢ - الحشر - ٢٢

ثم عاود فضيلته قراءة الآية فبدأ بقوله ﷻ :

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾

وهذه بداية غير جانزة لتعلقها بما قبلها لفظاً ومعنى ، فجملة **﴿الَّذِي﴾**

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ صفة للفظ الجلالة ، أو خبر ولفظ الجلالة مُبتدأ ، وجملة

الخبر والمبتدأ خبر لضمير الشأن { هو } (١)

٤ - من غرائب الوقف والابتداء في قوله ﷻ :

﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ

إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۗ قَالَ سُبْحٰنَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي

بِحَقِّ ۗ إِن كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ۗ ﴾ (٢)

الوقف على { لِي } والبدء من قوله { بِحَقِّ } ، قال الإمام

الأشموني :

وهذا خطأ من وجهين ، أحدهما أن حرف الجر لا يعمل فيما قبله

والثاني أنه ليس موضع قسم.(٣)

١ - تفسير التحرير والتنوير - للإمام الطاهر بن عاشور

٢ - المائدة - ١١٦

٣ - منار الهدى في الوقف والابتداء ص ١٢٦

٥ - من غرائب الوقف والابتداء فى قوله ﷻ :

﴿ فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانَ قَالَ أَصْحَبُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ

كَلَّا^ط إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ (١)

بعض القراء يقرأ الآيتين متصلتين ، ثم يعاود القراءة فيبدأ من قوله { كَلَّا } ، وهى بداية غير جائزة ، لأن القول لا يوقف عليه دون

المقول أبداً لعدم تمام المعنى.(٢)

١ - الشعراء - ٦١ ، ٦٢

٢ - الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى فى القرآن الكريم ص ٣٣٢

ثالثاً : أمثلة لجواز اختلاف الوقف والابتداء :

فى الختام نستعرض بعض الأمثلة على جواز اختلاف الوقف والابتداء ، وأثر ذلك على اختلاف المعنى.

١ - ﴿ قَالَ رَبِّ أَنْى يَكُونُ لِى غُلْمٌ وَقَدْ بَلَغَنِى الْكِبَرُ وَأَمْرَاتى عَاقِرٌ ۗ قَالَ كَذَّبْتَ لَكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾ (١)

يجوز للقارئ أن يقرأ الآية كاملة ، أو أن يقف على قوله ﴿عَاقِرٌ﴾ :

﴿ عَاقِرٌ ﴾ ، ثم يبدأ من قوله ﴿عَاقِرٌ﴾ : ﴿ قَالَ كَذَّبْتَ لَكَ ﴾

كما يجوز الوقف على قوله ﴿عَاقِرٌ﴾ : ﴿ كَذَّبْتَ لَكَ ﴾ والبدء من قوله :

﴿ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾ على أساس أنها جملة مُستأنفة.

قال الإمام الأشمونى : والإشارة { **بكذا** } إلى حال نبى الله زكريا عليه السلام وحال امرأته ، كأنه قال رب على أى وجه يكون لنا غلام ونحن بحال كذا ؟

فقال له كما أنتم عليه يكون لكما الغلام ، والكلام تم فى قوله

﴿عَاقِرٌ﴾ : ﴿ كَذَّبْتَ لَكَ ﴾ (١)

١ - آل عمران - ٤٠

٢ - منار الهدى فى الوقف والابتداء ص ٧٧

٢ - ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورَى سَوَاءَ أَخِيهِ^ط قَالَ يَوَيْلَئِي أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورِيَ سَوَاءَ أَخِي^ط فَأَصْبَحَ مِنَ الْنَادِمِينَ ﴿١﴾ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ (١)

يجوز الوقف على ﴿ ذَلِكَ ﴾ والبدء من قوله ﴿ كَتَبْنَا ﴾

قال الإمام الأشموني : والوقف على ﴿ النّادِمِينَ ﴾ أو ﴿ مِنْ ﴾

﴿ أَجْلِ ذَلِكَ ﴾ وقفان جائزان. (٢) والمعنى فى كل منهما واضح.

٣ - ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ^ط أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا^ط وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ (٣)

يجوز الوقف على ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ والبدء بقوله ﴿ أَلَّا تُشْرِكُوا ﴾

ويجوز الوقف على ﴿ رَبُّكُمْ ﴾ والبدء بقوله ﴿ عَلَيْكُمْ^ط ﴾

﴿ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ (٤)

١ - المائدة - ٣١ ، ٣٢

٢ - منار الهدى فى الوقف والابتدا ص ١١٩

٣ - الأنعام - ١٥١

٤ - منار الهدى فى الوقف والابتدا ص ١٤٠

٤ - ﴿ قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ أَيُّومٌ ^ط يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ ^ط وَهُوَ أَرْحَمُ
الرَّحِيمِينَ ﴾ (١)

يجوز الوقف على ﴿ أَيُّومٌ ﴾ والبدء من قوله ﴿ يَغْفِرُ ﴾ :

ويجوز الوقف على قوله ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ والبدء من قوله ﴿ يَغْفِرُ ﴾ :

﴿ أَيُّومٌ ﴾ (١)

٥ - ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ

لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾ (٢)

يجوز قراءة الآية مُتصلة ، فيشمل الحياء المشى والقول.

ويجوز الوقف على ﴿ تَمْشِي ﴾ فيتعلق الحياء بالقول فقط.

كما يجوز الوقف على ﴿ اسْتِحْيَاءٍ ﴾ فيتعلق الحياء بالمشى فقط. (٤)

١ - يوسف - ٩٢

٢ - منار الهدى فى الوقف والابتدا ص ١٩٦

٣ - القصص - ٢٥

٤ - منار الهدى فى الوقف والابتدا ص ٢٩٠

٦ - ﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِمَا بَيَّنٰتَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغٰلِبُونَ ﴾ (١)

يجوز الوقف على ﴿ إِلَيْكُمَا ﴾ فتتعلق الآيات بالغلبة ، ويجوز

الوقف على ﴿ بِمَا بَيَّنٰتَا ﴾ فتتعلق الآيات بامتناع الوصول إليهما. (٢)

٧ - ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِآلِيَيْنٰتٍ

فَأَنتَقَمْنَا مِنْ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ۗ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٣)

يجوز قراءة الآية مُتصلة أو الوقف على قوله ﷻ : ﴿ أَجْرُمُوا ﴾

فيتعلق قوله ﷻ : ﴿ حَقًّا ﴾ بنصر المؤمنين.

ويجوز الوقف على قوله ﷻ : ﴿ حَقًّا ﴾ فتتعلق بالانتقام من

المجرمين والبدء بقوله ﷻ : ﴿ عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٤)

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

القاهرة فى ٣١/٣/٢٠١٨

١ - القصص - ٣٥

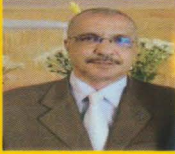
٢ - منار الهدى فى الوقف والابتداء ص ٢٩١

٣ - الروم - ٤٧

٤ - منار الهدى فى الوقف والابتداء ص ٣٠١

المحتويات

الصفحة	الموضوع
٢	مواضع الوقف اللازم فى القرآن الكريم
٢٠	رسالة : من غرائب الوقف والابتداء
٢١	مقدمة
٢٣	تعريف الوقف وأنواعه
٢٦	من غرائب استفتاح القراءة
٣١	من غرائب الوقف والابتداء أثناء القراءة
٣٥	أمثلة لجواز اختلاف الوقف والابتداء



الكاتب فى سطور

- على جمال الدين محمد جمال الدين
- مواليد القاهرة فى ١٩٦٢/٧/١١
- خريج كلية التجارة - جامعة عين شمس - دفعة مايو ١٩٨٥
- وكيل وزارة بالجهاز المركزى للمحاسبات
- حاصل على عضوية جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية عام ١٩٩٨ - وزمالة الجمعية عام ٢٠٠٩
- بدأ الخطابة بمساجد وزارة الأوقاف المصرية منذ عام ١٩٨٣
- خريج معهد إعداد الدعاة عام ١٩٨٨ { أول دفعة }
- اشترك فى تحقيق كتاب { معانى القرآن وإعرايه للزجاج } (خمسة أجزاء) طبعة دار الحديث - بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور / عبد الجليل شلبى - رحمة الله عليه - الأمين العام السابق لمجمع البحوث الإسلامية.
- جمع أربعين خطبة من خطبه المنبرية فى كتابه المنشور بعنوان { الموضوعية فى الخطب المنبرية } طبعة دار المنار.
- كُتبت منشورة للكاتب على مواقع التواصل الاجتماعى :
- { أحكام الزكاة بين الواقع المعاصر و فقه القرون الأولى }
- { السنة النبوية بين الظن واليقين }
- { ضرورة تنقية كتب التراث }
- { بصائر مضطفاة للداعين إلى الله }